الحكومة اللبنانية تريدها تحت مظلة الأمم المتحدة

مداولات لنشر قوة من حلف شمال الأطلسي في جنوب لبنان

واشنطن/ وكالات:

تتداول العواصم المعنية بالنزاع في الشرق الاوسط فكرة نشر قوة سلام تابعة لحلف شمال الاطلسي في جنوب لبنان في ظل تصريحات اميركية واسرائيلية مؤيدة للفكرة.

وصرح السفير الاميركي في الامم المتحدة جون بولتون "ندرس امكان تشكيل قوة متعددة الجنسية قد تحصل على موافقة مجلس الامن الدولي ولكنها لن تكون قوة سلام دولية".

وقال ان قوة للحلف الاطلسي "هي فكرة جديدة سندرسها جديا".

وذكرت صحيفة واشنطن بوست في نهاية الاسبوع نقلا عن مسؤولين لم يكشفوا اسماءهم ان المقترحات الاولى تتصل بقوة يراوح عدد عناصرها بين عشرة وعشرين الفا ويمكن ان تتولى قيادتها سرية فرنسية او تركية من دون مشاركة اميركية بحجة التورط الاميركي في العراق وافغانستان.

واعلنت وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال اليو- ماري ان بلادها ستشارك في قوة دولية لحفظ السلام في لبنان. وقالت خلال مؤتمر صحافي في ابو ظبي ان "الرئيس (الفرنسي جاك) شيراك سيقرر على الارجح مشاركة فرنسا في قوة دولية ستشكل لضمان وقف المعارك وحفظ الاستقرار (...) شرط ان يتم ذلك في اطار اتفاق وان تتم تلبية عدد من الشروط تضمن فاعلية هذه القوة".

واكدت ان "كل الدول التي تتحلى بارادة طيبة وتتمنى حفظ الاستقرار (في لبنان) ستكون مستعدة لدراسة شروط مشاركتها".

واكد رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة ان اي قوة دولية مستقبلية يجب ان تعمل ضمن اطار الامم المتحدة. وقال "اذا تم البحث في هذه المسألة فيجب ان يحصل ذلك تحت علم الامم المتحدة".

ورفض بولتون الاحد امكان تعزيز قوة الطوارىء الدولية الموجودة حاليا في لبنان معتبرا ان القوة الدولية التي تضم نحو الفي عنصر لا تخولها مهمتها التدخل بفاعلية.

ولاحظ ان القوة التي شكلت عام ١٩٧٨ لا تزال تحمل تسمية "موقتة" مشددا على ضرورة الاستعانة بقوة توفر استقرارا دائما في المنطقة.

وقال انه ينبغي استخدام هذه القوة "لتحقيق الاهداف" التي نص عليها القرار الدولي ١٥٥٩ الذي يؤكد اهمية ان تبسط الحكومة اللبنانية سلطتها على كامل اراضيها.

واوضح احد كبار موظفي البيت الابيض جوشوا بولتن ان وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس ستناقش موضوع انتشار قوة مماثلة في جنوب لبنان خلال جولتها في الشرق الاوسط وروما حيث ستشارك في مؤتمر دولي في الايام المقبلة حول لبنان.

وعلى غرار الولايات المتحدة ابدت اسرائيل الاحد انفتاحا على فكرة ارسال قوة للحلف الاطلسي الى المنطقة.

واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت خلال لقائه وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير تأييده نشر قوة عسكرية "مؤلفة من دول الاتحاد الاوروبي" في لبنان وذلك لمراقبة الحدود بما فيها الحدود السورية اللبنانية ونزع سلاح حزب الله الشيعي.

وقال اولمرت ان "اسرائيل توافق على نشر قوة تتمتع بقدرات عسكرية وخبرة ميدانية في المعارك وتتألف من دول الاتحاد الاوروبي ما ان يتم تحديد مهمتها".

وخلال محادثات اجراها مع وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير قال وزير الدفاع عمير بيريتس انه يؤيد انتشار قوة دولية "شرط ان تتمتع بسلطات فعلية ولا تكتفي باعداد تقارير".

وذكرت الاذاعة العامة الاسرائيلية ان بيريتس تطرق الى امكان ان تتشكل القوة في اطار حلف شمال الاطلسي.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الاسرائيلية باسم وزير الدفاع عمير بيريتس "انطلاقا من ضعف الجيش اللبناني تؤيد اسرائيل نشر قوة متعددة الجنسيات شرط ان تحظى مهمتها بدعم".ووفق المصدر نفسه فان بيريتس اقترح ان تعمل القوة في اطار حلف شمال الاطلسي.

وكانت قمة مجموعة الثماني التي التأمت اخيرا في روسيا اول من طرح فكرة نشر قوة دولية في جنوب لبنان حيث تواصل اسرائيل هجومها العسكري الواسع لكن بيان القمة ظل مبهما حيال تشكيل القوة وطبيعة مهمتها وشروط انتشارها.

واشنطن تعزز قواتها في بغداد بعد فشل عملية التقدم للأمام

المالكي يؤكد مصرع مائة عراقي يومياً

بغداد/ وكالات:

قتل أمس ما لا يقل عن تسعة عراقيين بينهم ستة جنود في هجمات متفرقة في العاصمة العراقية بغداد وإلى الجنوب والشمال منها.

ووقع أعنف الهجمات عندما دهم انتحاري بسيارته دورية شرطة في الموصل إلى الشمال من بغداد ,فقتل خمسة منهم وجرح أربعة آخرين.

كما عثرت الشرطة على تسع جثث بكل من بمدينة الكوت جنوبي العراق, والرصافة ببغداد ,فيما أعلنت الشرطة قتل ثمانية "إرهابيين" في الدورة وهور جنوبي العاصمة العراقية حاولوا مهاجمات نقاط أمنية ,واعتقال ٤٢ آخرين في مناطق متفرقة من العراق خلال ٢٤ ساعة.

وأقر رئس الوزراء العراقي نوري المالكي بأن أعمال العنف تحصد يوميا حياة حوالي ١٠٠ شخص في العراق, كما أشارت أرقام أممية في وقت سابق من الشهر ,لكنه نفى أن يكون البلد ينزلق نحو الحرب الأهلية.

وقال المالكي في لقاء مع البي بي سي على هامش زيارته إلى بريطانيا إن هناك "ملفا طائفيا ,لكن القادة السياسيين.. يحاولون وضع نهاية له", وهو ما يخالفه مسؤولون يرون أن الحرب الأهلية قائمة أصلا.

واعتبر المالكي أن نزع سلاح المليشيات مفتاح في حل الأزمة, متحدثا عن خطة حكومية في هذا الاتجاه.

أما عن القوات الأجنبية ,فقال إنها "بالتأكيد لن تبقى عقودا ,ولا حتى سنوات" ,في وقت أعلنت فيه القوات الأميركية أنها عززت وجودها في بغداد بعد فشل الخطة الأمنية المشتركة مع القوات العراقية.

وسيكون موضوع تعزيز الحضور العسكري وإعمار العراق على أجندة المالكي بلقائه المسؤولين الأميركيين بواشنطن اليوم الثلاثاء ,بزيارة دانها التيار الصدري -الذي يحتفظ بـ٣٠ من مقاعد البرلمان الـ٢٧٥- ,مشيرا إلى أن يريد من المالكي قطع زيارته وألا يوقع أية وثيقة تبقي قوات الاحتلال بالعراق.

ووصل الاستقطاب الطائفي في العراق إلى حد قيام مليشيات بدور قوات الأمن ,كما أشار النائب عن التيار الصدري بهاء الأعرجي عندما تحدث عن اعتقال جيش المهدي ٤٩ ممن سماهم الإرهابيين قرب المسيب ,حرروا بعد غارة أميركية قتل فيها عشرة من أتباع مقتدى الصدر ,متهما حكومة المالكي بأنها أتاحت ملاذا للمسلحين.

من جهة اخرى أعلن الجيش الأميركي أنه يرسل تعزيزات إلى العاصمة العراقية حيث فشلت خطة أمنية مشتركة عمرها ستة أسابيع في وضع حد للعنف الذي زادت على العكس وتيرته.

وقال الرائد سكوت كولسون إن قوات كان يفترض أن ترسل إلى مناطق أخرى من العراق ,تقرر نقلها إلى بغداد ,لكن دون أن يذكر أعدادها ولا مهامها.

وسيكون رفع عدد القوات في بغداد -وربما في العراق أيضا- أحد أهم الموضوعات التي سيخوض فيها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي مع المسؤولين الأميركيين عندما يزور واشنطن اليوم بعد نهاية زيارة بدأها إلى لندن.

وأطلق الجيش العراقي والجيش الأميركي منذ ستة أسابيع عملية "التقدم إلى الأمام" ,بمشاركة ٤٣ ألف جندي عراقي ونحو سبعة آلاف جندي أميركي.

غير أن العملية لم تنجح في كبح جماح العنف ,خاصة في الأيام الأخيرة ,حيث زادت وتيرة الهجمات, مخلفة يوم أمس الاول على سبيل المثال أكثر من ٧٠ قتيلا ,بثلاثة تفجيرات في بغداد وكركوك ,إضافة إلى العثور على ٢٠ جثة في العاصمة العراقية.

كما زادت وتيرة الاستقطاب الطائفي الذي وصل إلى حد قيام مليشيات بدور قوات الأمن ,كما أشار النائب بهاء الأعرجي عندما تحدث عن اعتقال ٤٩ ممن سماهم الإرهابيين قرب المسيب, لكنهم حرروا بعد غارة أميركية قتل فيها عشرة من أتباع جيش المهدي.

واتهم الأعرجي حكومة المالكي بأنها أتاحت ملاذا للمسلحين ,قائلا إن "الإرهابيين" تسللوا إلى الحكومة.

من جهة أخرى قال رئيس كردست العراق مسعود البارزاني إن على الإقليم أن يكون له جيش منظم للدفاع عنه ضد "الطامعين".

وقال البارزاني مخاطبا مليشيات البشمركة وحرس الحدود إن على الإقليم أن يكون له جيش محايد وغير موال لأي طرف كان ,إلا للشعب الكردي.

وأضاف البارزاني أن "البشمركة لم يكونوا يوما قوات محاربة ,لكن كانوا وسيظلون دوما قوات دفاعية" ,علما أن الدستور العراقي يمنح الأقاليم حق إنشاء قوة يطلق عليها قوة "حرس الإقليم".

على صعيد اخر بدأت المحكمة الجنائية العليا الخاصة بمقتل ١٤٨ شخصا في الدجيل عام ١٩٨٢ بحضور برزان التكريتي وغياب الرئيس العراقي السابق صدام حسين بسبب نقله للمستشفى.

ورفض التكريتي الأخ غير شقيق لصدام أن يمثله المحامي الذي عينته المحكمة للدفاع عنه، مطالبا بأن يمثله وكلاؤه الذين قرروا مقاطعة الجلسة.

وكان رئيس الادعاء العام في المحكمة الجنائية العليا جعفر الموسوي قال أمس الاول إن صدام لن يمثل أمام المحكمة.

موضحا أن "التقرير الطبي أكد عدم قدرته على الحضور إلى المحكمة لحاجته لعناية طبية" إثر تردي حالته الصحية بعد إضرابه عن الطعام.

ويضرب الرئيس السابق وأخوه غير الشقيق برزان التكريتي ونائب الرئيس السابق طه ياسين رمضان عن الطعام احتجاجا على اغتيال محامي الدفاع خميس العبيدي في ٢١ يونيو الماضي.

من جانبها، أعلنت هيئة الدفاع عن صدام حسين مقاطعتها جلسات المحاكمة إلى أن تتم الاستجابة لمطالبها وخصوصا ضمان أمن المحامين والتحقيق في اغتيال ثلاثة منهم.

وقال رئيس هيئة الدفاع عن صدام المحامي خليل الدليمي إنه بعد رفض جميع طلبات المحامين التي تمثل أدنى حد لمحاكمة عادلة، قررت هيئة الدفاع مواصلة واستمرار تعليقها الكامل لحضور جلسات هذه المحكمة.

وأشار الموسوي إلى أنه حال غياب محامي الدفاع عن الجلسات "ستتولى المحكمة مهمة تخصيص محامين للدفاع عن المتهمين من خلال مكتب الدفاع الخاص بالمحكمة".

يذكر أن الجلسة السابقة من المحاكمة عقدت في الحادي عشر من الشهر الجاري في غياب صدام، وقاطعها محامو الدفاع الرئيسيون. وخصصت لسماع مرافعات الدفاع عن ثلاثة متهمين آخرين.

ثلاثة شهداء في غزة واحتجاجات فلسطينية على زيارة رايس

فلسطين المحتلة/ وكالات:

سقط عدد من الشهداء والجرحى الفلسطينيين أمس جراء سقوط قذيفة دبابة إسرائيلية على منطقة سكنية قرب بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

وأوضح مصدر طبي فلسطيني أن المعلومات الاولية تفيد بوقوع ثلاثة شهداء وعدد آخر من الجرحى من جراء هذا القصف.

وكان جيش الاحتلال قد وجه إنذارا إلى سكان برج الندى في بيت لاهيا بمغادرة المبنى تمهيدا لقصفه.

يأتي ذلك بعد ساعات من إصابة فلسطينيين بجروح في قصف صاروخي نفذته طائرات الاحتلال على منزل شمال غربي مدينة غزة بدعوى استخدامه من قبل ناشطين لتخزين وصنع السلاح..

وكان الجيش الإسرائيلي قبل عدة أيام قد هدد باستهداف المنازل المدنية بحجة استخدامها مخازن ومصانع لتخزين وتصنيع الأسلحة والذخائر والصواريخ محلية الصنع.

في تطور آخر أعلنت كتائب الأقصى أنها أطلقت صاروخين من صنع محلي على بلدة سديروت إلى الشمال من قطاع غزة صباح أمس ردا على الاعتداءات الإسرائيلية.

دعت الكتائب في بيان أصدرته الرئيس محمود عباس إلى عدم استقبال وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس. كما دعت الحكومة الفلسطينية ولجنة المتابعة للفصائل إلى عدم الموافقة على هدنة تدعو إلى وقف إطلاق الصواريخ على إسرائيل.

واستبقت الفصائل الفلسطينية والقوى الإسلامية والوطنية الزيارة بالدعوة إلى إضراب شامل وغضب شعبي احتجاجا على مواقف الإدارة الأميركية ودعمها الكامل لإسرائيل في عدوانها على لبنان والفلسطينيين في الضفة وغزة.

وأصدرت الفصائل بيانا رفضت فيه الزيارة قائلة "هذه الزيارة تأتي في ظل عدوان شامل ومتصاعد تقوم به إسرائيل بغطاء من الإدارة الأميركية ما يشجعها على التمادي في ارتكاب المزيد من الجرائم ضد أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني".

وقبيل وصول رايس رأى رئيس السلطة الفلسطينية إن إطلاق سراح أسرى فلسطينيين وعرب محتجزين بسجون الاحتلال الإسرائيلي ينبغي أن يكون جزءا رئيسيا من أي عملية ترمي إلى وقف الأزمة المندلعة حاليا بمنطقة الشرق الأوسط.

وأوضح محمود عباس في حوار مع صحيفة لومانيتيه الفرنسية أن أي اتفاق إسرائيلي فلسطيني للسلام لن ينجح دون حل عادل لهذه المشكلة، داعيا إلى وقف إطلاق النار والشروع فورا في عملية تفاوض سياسي تحت الإشراف الدولي المباشر.

وأشار الرئيس الفلسطيني إلى أنه يجب معالجة ملف الجنود الإسرائيليين الذين أسروا في غزة ولبنان سواء كان ذلك بشكل متزامن أو منفصل، وكذلك قضية السجناء الفلسطينيين والعرب وبعضهم محتجز في إسرائيل منذ ٢٥ عاما.. على صعيد اخر قال وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير عقب لقائه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان الشرق الاوسط يشهد ازمة عميقة زاعماً بانه ينبغي عدم السماح للمتطرفين "بفرض اجندتهم على المنطقة".

وقال شتاينماير خلال مؤتمر صحافي في رام الله "هناك ازمة عميقة في الشرق الاوسط لم يشهدها من قبل ويجب بذل جهود تؤدي الى تهدئة الاوضاع في المنطقة بين اسرائيل ولبنان وفي غزة".

واضاف "هناك تصعيد وما حدث في لبنان وغزة تفاقم للاوضاع" مشددا على "ان هناك متطرفين في المنطقة ولا يجب السماح لهم بفرض اجندتهم في الشرق الاوسط الذي بدأ يشهد تقاربا بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية". وتابع "يجب الاستمرار في الجهود خصوصا مع تزايد عدد الضحايا المدنيين بين الاطراف" واضاف "ان مبادرة الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان بناءة واذا تم الاخذ بها تكون مقدمة لتوقف الصراع".

وقال ان جولته في المنطقة في مصر واسرائيل والاراضي الفلسطينية تهدف "ليس فقط الى التوصل الى تهدئة وانما لتحقيق الاستقرار وتقوية الرئيس الفلسطيني محمود عباس والحكومة اللبنانية برئاسة فؤاد السنيورة".

واضاف "ان المانيا تبذل جهودا متكاملة مع الاتحاد الاوروبي".

من جانبه قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع شتاينماير "على الرغم من غياب اي افق لتحقيق وقف اطلاق نار فوري في المنطقة الا ان المانيا تبذل جهدا كبيرا لتحقيق التهدئة التي نامل ان تفتح افقا لعملية سلام تقود الى حل دائم في المنطقة".

وقال عريقات "ان الرئيس عباس خلال لقائه مع وزير الخارجية الالماني ركز على ضرورة بذل جهود دولية لتحقيق وقف اطلاق نار فوري في لبنان كما اطلعه على الاوضاع المأساوية في الضفة الغربية وقطاع غزة".

واضاف "ان الرئيس اطلعه على الجهود التي يبذلها لتحقيق تهدئة شاملة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وحل قضية الجندي الاسرائيلي المخطوف في غزة" حيث تشن اسرائيل هجوما واسعا منذ ٢٨ يونيو بهدف استعادة الجندي الذي اسرته مجموعات فلسطينية في ٢٥ يونيو.

وتابع عريقات ان "الوزير ابدى اهتماما كبيرا بالاوضاع المأساوية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في غزة (..) وقال ان المانيا ستبذل جهودا لتقديم مساعدات للشعب الفلسطيني وخصوصا للقطاع الصحي الفلسطيني".

عواصم العالم

البابا شنودة يحذر الاقباط من الالتحاق بمجمع كنسي مواز لمجمع الارثوذكس

القاهرة / وكالات:

حذر البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية امس الاثنين الاقباط من التعامل مع الكاهن المنشق مكسيموس الاول الذي اسس في الآونة الاخيرة مجمعا كنسيا موازيا لمجمع الاقباط الارثوذكس.

وفي رسالة وجهها الى الكاهن المنشق الذي يدعى اصلا ماكس ميشيل بعنوان "انا حزين عليك يا ابني" قال شنودة "نحن لا نعترف برسامتك ولا باسمك الجديد".

وجاء ايضا في الرسالة التي نقلتها وكالة انباء الشرق الاوسط "نحذرك من ممارسة اي عمل كهنوتي أنت غير مخول به ونحذر الشعب من التعامل معك ونعتبر أي طقوس دينية تمارسها باطلة".

وقال شنودة الثالث الذي يرئس الكنيسة القبطية منذ ١٩٧١ "لا تفرح انك تضم بعض المشلوحين والخارجين عن طاعة الكنيسة ولا تفرح بانك تفتح طريق الزواج بطريقة مخالفة لتعاليم الكتاب المقدس فهذا الطريق سيوصلك إلى الهلاك".

وفي الثالث من يوليو اعلن مكسيموس الاول الذي سيم رئيس اساقفة من رجال دين ارثوذكس اميركيين في كنيسة بولاية نيبراسكا (وسط الولايات المتحدة) تاسيس "المجمع المقدس للمسيحيين الارثوذكس فى مصر والشرق الاوسط" وهو اجراء ندد به العديد من الشخصيات القبطية.

القذافي يدعو للحد من دور الأجانب في الاقتصاد الليبي

طرابلس الغرب/ وكالات:

دعا الزعيم الليبي معمر القذافي إلى الحد من دور الأجانب في الاقتصاد الليبي لضمان بقاء الثروة النفطية في البلاد.

وقال في كلمة -بثتها وكالة أنباء الجماهيرية (أوج) الرسمية وألقاها أمام الفعاليات الهندسية بالجماهيرية- إن العمل المستقبلي في مشروع النهر الصناعي العظيم يتعين أن يقتصر على الليبيين، وهو مشروع بدأ قبل عشرين عاما باستثمارات تبلغ عشرين مليار دولار لضخ المياه الجوفية من الصحراء إلى المدن الشمالية.

وأوضح القذافي أن الأموال التي حصلت من شركات النفط الأجنبية ووضعت في ميزانية الشعب يجب أن تنفق على الليبيين لا أن تخرج من البلاد ثانية.

وأشار إلى أن الأموال التي وفرت من النفط بعد التأميم قد ذهبت مرة أخرى إلى الأجانب بطريقة ثانية لأن من يبني الآن ليس ليبيا بل أجنبيا.

وقال إن ليبيا حصلت الأموال من شركات النفط الأجنبية باليمين وأعطت باليسار لشركات أجنبية أخرى نفذت الطرق والمطارات والموانئ والمباني والزراعة والمصانع والمدارس والمستشفيات.

وأكد القذافي أن المرحلة الجديدة التي تبدأ تشترط ألا يبنى أي شئ بأدوات أجنبية وأن يكون كل ما يبنى في ليبيا من قبل الليبيين.

مغربي يتعرض لاعتداء عنصري في بولندا

وارسو / وكالات:

افادت الشرطة المحلية ان ممثلا مسرحيا مغربيا (٤٣ سنة) تعرض لاعتداء عنصري ليل السبت الاحد على يد مجهولين ضربوه بزجاجة وانه نقل الى مستشفى في شمال بولندا.

واوضحت الناطقة باسم شرطة اولسجتين (شمال) انا سيواك "ان حياته ليست في خطر" مؤكدة ان الرجل "فقد وعيه خلال الاعتداء وافاق لاحقا في المستشفى". واضافت ان الذين اعتدوا عليه كانوا "ثملين".

واعلنت الشرطة توقيف ثلاثة رجال اتهموا بالاعتداء عليه تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٢٢ و٢٦ عاما.

ويقيم الرجل منذ سنوات عدة في ميلانويك في ضواحي وارسو ويحمل الجنسيتين المغربية والبولندية.

واعلن مدير المهرجان لوكالة الانباء البولندية انه سمع المعتدين يرددون "لانك اسود".

إعصار كايمي يضرب شمال الفلبين ويهدد بلدانا أخرى

مانيلا/ وكالات:

ضرب إعصار كايمي شمال الفلبين فطاول العاصمة مانيلا والأقاليم القريبة منها ما دفع الحكومة لتعطيل الدوائر الرسمية بما فيها المدارس.

كما توقفت حركة العمل بالبورصة وأسواق العملات، فيما تسبب الإعصار في هطول أمطار غزيرة وإثارة رياح عاتية.

غير أنه لم ترد تقارير عن وقوع ضحايا حتى الآن.

بنغلاديش تعتقل ٢٠٠ شخص قبل مسيرات المعارضة اليوم

دكا/ وكالات:

اعتقلت شرطة بنغلاديش نحو ٢٠٠ شخص قبل مسيرات مقررة اليوم للمطالبة بتطبيق إصلاحات انتخابية.

وأعلنت حالة التأهب عقب تصريحات وزير الدولة للشؤون الداخلية لطف الزمان بابار مطلع الأسبوع بأن "المتطرفين قد يشنون هجمات جديدة" مستغلين مسيرات المعارضة.

ومن المقرر أن تبدأ مسيرات المعارضة في العاصمة داكا وحولها اليوم الثلاثاء وتستمر ستة أيام.

ويسعى تحالف للمعارضة يضم ١٤ حزبا بقيادة رابطة عوامي -التي تتزعمها رئيسة الوزراء السابقة الشيخة حسينة واجد- على مدى سنوات للإطاحة بحكومة رئيسة الوزراء الحالية البيجوم خالدة ضياء.

وتتهم الشيخة حسينة الحكومة بالفساد والقمع. ومن المتوقع إجراء الانتخابات البرلمانية القادمة في يناير القادم.

مقتل شخص وإصابة العشرات باشتباكات في ساحل العاج

ساحل العاج/ وكالات:

قتل شخص على الأقل وأصيب عشرات آخرون في اشتباكات بين جماعات سياسية متناحرة في ساحل العاج عقب تصاعد النزاع بشأن برنامج الهوية الانتخابي وتحوله إلى أعمال عنف.

وقال مسؤول محلي في حزب تجمع الجمهوريين إنه رأى جثة رجل قتل عندما اشتبك أنصار الحزب مع ناشطين مؤيدين للرئيس لوران غباغبو في ديفو الواقعة على بعد ١٦٠ كلم شمال غرب أبيدجان.

والبرنامج يهدف إلى منح أوراق الجنسية للمواطنين الذين لا توجد لديهم مثل هذه الأوراق بالفعل استعدادا للانتخابات المقرر إجراؤها بحلول نهاية أكتوبر في ساحل العاج المقسمة إلى شطرين منذ حرب أهلية وقعت بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣م.

ولكن أنصار الرئيس غباغبو احتجوا على هذا البرنامج بزعم أن جلسات النظر في تحديد من الذي يحصل على وثائق لا يجري تنفيذها بشكل ملائم وتخاطر بمنح الجنسية وحقوق الانتخاب لأجانب من أنصار المعارضة.

عالم الصحافة

أجندة رايس غير مكتملة

قالت صحيفة ديلي تلغراف في افتتاحيتها إن على أميركا ألا تصرف النظر عن التحاور مع السوريين والإيرانيين، مشيرة إلى أن الدبلوماسية المباشرة المدعومة بالتهديد بفرض عقوبات أو حتى استخدام القوة خير من الاعتماد على وكلاء لطرح وجهة النظر الأميركية.

وأظهرت الصحيفة أنها تؤيد الموقف الأميركي والبريطاني الذي أقر حق الإسرائيليين في الدفاع عن النفس، ولكنها تساءلت في نفس الوقت قائلة: هل تتطابق الأهداف الإسرائيلية الحالية التي تنطوي على تحرير الأسرى الإسرائيليين ووقف صواريخ حزب الله، مع الأهداف الغربية طويلة الأمد في الشرق الأوسط؟

ونوهت الصحيفة بأن قصف لبنان ربما يوهن قدرة حزب الله، ولكنه في الوقت ذاته قد يكسبه شعبية أكثر ويقوض الحكومة الهشة التي تحاول أن تجد لها موطئ قدم بعد عقود

وأشارت الصحيفة إلى أن أجندة وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس التي ستلتقي في جولتها المكوكية في الشرق الأوسط بالمصريين والأردنيين والسعوديين، تفتقر إلى التحاور المباشر مع اللاعبين الأجنبيين الأساسيين في الساحة اللبنانية وهما سوريا وإيران.

وخلصت إلى أن تدخل رايس جاء متأخرا وينبغي أن تنطوي الأهداف على المدى القصير على وقف فوري لإطلاق النار ونشر قوات سلام.

تقسيم بغداد

قالت صحيفة ذي إندبندنت إن رئيس الوزراء العراقي سيلتقي اليوم (أمس) نظيره البريطاني توني بلير في لندن وفي وقت وصل فيه العنف ذروة جديدة، مشيرة إلى أن مسؤولين عراقيين اقروا بأن انهيار البلاد بات محتوما.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول قوله إن "العراق كمشروع سياسي انتهى، وإن الفرقاء من السنة والشيعة والأكراد انتقلوا إلى الخطة البديلة".

وأضاف أنهم يسعون الآن للبحث عن سبل لتقسيم العراق فيما بينهم وفي تقرير مستقبل بغداد التي يقطنها خليط منهم.

وقال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري للصحيفة قبل انضمامه لوفد المالكي الذي سيزور لندن وواشنطن، إن "على الحكومة أن تحل الأزمة لأن الشيعة والأكراد والسنة أعضاء منتخبون فيها".

ولكن زيباري حاول أن يرسم صورة تعكس انقسام الإدارة لا سيما أن السنة يمجدون "المتمردين" ويعتبرونهم مقاومة بطلة.

ومن جانب آخر نقلت الصحيفة عن أحد السياسيين القدماء يدعى محمد عثمان قوله إن "الحكومة لا تختلف عن سابقتها إذ إنها تعزل نفسها في المنطقة الخضراء وتترك الشوارع للإرهابيين" مضيفا أن الوضع سيزداد سوء باندلاع الحرب في لبنان التي ستعزز الصراع بين إيران والولايات المتحدة الأميركية وسط انشغال العالم عن الأزمة العراقية.

وفي هذا الإطار أيضا لم تر صحيفة ديلي تلغراف في افتتاحية ثانية أي خطأ في تقسيم إداري لبغداد بين الفرقاء، مشيرة إلى أن القرار ينبغي أن يكون نابعا من رغبة العراقيين، وأن حياة الفرقاء كجيران خير لهم من بقائهم تحت سقف واحد والشحناء تمزقهم.

وقالت إنه إذا ما تمكنت المناطق التي تسيطر عليها القوات الأميركية في أفغانستان أو العراق أو ربما قريبا جنوب لبنان، من حكم نفسها بنفسها في ظل نفوذ غربي، فإن هيمنة رجال الدين -في إشارة إلى إيران- ستتراجع وتسود التعددية في الشرق الأوسط.

وبدورها قالت صحيفة تايمز في افتتاحيتها إن خطة المالكي قد تكون كما وصفها هو نفسه "الفرصة الأخيرة" للعراق في مواجهة أشراره.

ودعت الصحيفة كلا من لندن وواشنطن إلى الإصغاء عن قرب لما يطلبه المالكي من دعم خارجي وخاصة على صعيد العتاد العسكري والتجهيزات المناسبة لأجهزة الشرطة وقواته المسلحة، لافتة النظر إلى أن لبنان تحتل الصدارة في عناوين وسائل الإعلام، غير أن مستقبل الشرق الأوسط سيتحدد من داخل العراق.

مقاتلون عراقيون إلى لبنان

ذكرت صحيفة واشنطن تايمز أن جيش المهدي يعمل على تشكيل فرقة من المقاتلين يبلغ قوامها ١٥٠٠ للذهاب إلى لبنان والقتال إلى جانب حزب الله في حربه ضد إسرائيل.

وقالت الصحيفة إن تلك الخطة تعكس أن القتال بين إسرائيل وحزب الله من شأنه أن يقوي شوكة العناصر الراديكالية في العراق والدول المجاورة وجر لاعبين آخرين إلى ساحة الصراع في لبنان.

ونقلت الصحيفة عن أحد رجالات مقتدى الصدر يدعى أبو مجتبى قوله "إننا نعمل على اختيار المقاتلين وإعدادهم لهذه المهمة"، مضيفا أن بعض المقاتلين يتمتعون بتدريب خاص، ولكنه لم يفصح عن نوعية ذلك التدريب.

من جانبه أيضا قال رجل الدين السني عبد الرحمن الدليمي إنه يعلم بجهود "المليشيات" الشيعية الرامية لتجنيد مقاتلين، مضيفا أنه دعا أيضا مؤيديه إلى العمل نفسه لمجابهة إسرائيل.

وتابع الشيخ الدليمي وهو خطيب مسجد أنه دعا المصلين يوم الجمعة إلى التطوع وإذا لم يستطيعوا يمكنهم التبرع حتى ولو برصاصة.

وعلى الجانب الرسمي قال مسؤولون إنه لا علم لهم بخطط المهدي، رغم أن رئيس الوزراء نوري المالكي دان العدوان الإسرائيلي على لبنان، وقال إنه سيناقش المسألة مع الرئيس الأميركي جورج بوش خلال زيارته لواشنطن غدا.

المشاركة في غنائم الحرب في العراق

تحت هذا العنوان رحبت صحيفة نيويورك تايمز في افتتاحيتها بخطة وزارة الدفاع الأميركية الجديدة التي تقضي بتوزيع حصص العقود في العراق بين ثلاث شركات فضلا عن رابعة للمراقبة، بدلا من شركة هاليبورتن الأميركية التي كانت تستحوذ على عقود جميع الخدمات اللوجستية للجنود في الحرب بدءا من الوجبات الغذائية حتى المعنوية.

وكان الهدف من هذه الخطوة كما وصفها مسؤولون عسكريون هو السعي للحصول على أسعار منافسة وإخضاع تلك الشركات للمحاسبة والحماية من وضع جميع البيض اللوجستي في سلة واحدة، مشيرة إلى أن هذه الخطوة عكست ما دأب على قوله منتقدو هاليبورتن على مدى أربع سنوات.

وقالت الصحيفة إن مجموع ما أنفق على الحرب في العراق والاحتلال وإعادة الإعمار وفقا لمكتب الكونغرس للميزانية بلغ ٢٩٠ مليار دولار أميركي، وسط تقديرات تصل إلى ٣٦٨ مليارا على مدى العقد القادم ويعتمد ذلك على بقاء القوات الأميركية هناك.

حق اللبنانيين على حزب الله

أثنت صحيفة اللواء اللبنانية في افتتاحيتها على وحدة الداخل اللبناني لمواجهة آلة الحرب الصهيونية، وقالت إنه رغم جبروتها كأكبر ترسانة عسكرية في المنطقة، ووحشيتها المفرطة في تدمير كل ما له علاقة بنبض الحياة، لم تفلح في القضاء على إرادة الصمود والمقاومة عند هذا الشعب الطيب الذي ما زال يتمسك بحقه الطبيعي بغد آمن ومستقر، والذي ما زال يحلم بمستقبل زاهر ومزدهر لأطفاله الذين سرقت منهم الاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة شمس الطفولة وأغرقتهم في ظلام وحشيتها وهمجيتها المفرطة.

ومضت تقول إن هذه ليست المرة الأولى التي يواجه فيها اللبنانيون آلة الحرب الإسرائيلية وغطرسة قادتها الساعين دوما إلى تحقيق زعامات سياسية على حساب الحروب الدموية، على الأرض اللبنانية.

وتابعت الصحيفة أن اللبنانيين فاجأوا العالم، وخاصة العدو الصهيوني وحلفاءه، بتوحيد صفوفهم في مواجهة العدوان الإسرائيلي الغاشم، تاركين خلفهم خلافاتهم السياسية والفئوية.